تمهيد:

تعد مدينة تقرت إحدى أهم المدن الجزائرية، بفضل موقعها المميز ، والوسط الحضري أو بمعنى آخر المدينة، تعتبر عنصرا حيا ينمو ويتطور مع مرور الزمن، وبالتالي فإن ما يميزها ويساعدها على البقاء وظائفها التي جعلت منها مكانا للتبادلات والعلاقات بمختلف أنواعها وبالتالي فإن قوتها الحقيقية تكمن في قدرتها على إبراز نشاطها السكاني وبذالك تلبية رغباتهم ومتطلباتهم الضرورية.

من ثمة فإن دراسة أي مدينة ما تستوجب أولا تحديد هذا الأخير والعوامل المؤثرة فيه، حيث أن أول الأسئلة التي تفرض نفسها على دراسة المدينة هي :أين تقع؟ وما هو موضعها؟ وما هي الأسباب التي ساعدت على إنشائها؟

ولهذا جاء الفصل ليلقي نظرة شاملة عن الخلفية التاريخية لنشأة مدينة تقرت، ومعالجة خصائص موقعها وموضعها ومدى تأثيرها على مجال المدينة وديناميكيتها.

I. موقع مدينة تقرت:

1. الموقع الجغرافي :

تقع تقرت شمال الجنوب الشرقي للوطن في منخفض تتلاقى فيه أودية صحراوية تحتية وهي واد إيغرغر المنحدر من قمم الهقار وواد مية المنحدر من اعالي عين صالح، مما يدل على وفرة المياه وهي واحة كبيرة يحددها السكان المحليون من رأس الواد شط ملغيغ شمالا إلى سيدي بوحنية الموجود في قرية قوق، تماسين جنوبا.

2. الموقع الإداري :

تعد من أقدم المدن الجزائرية أصبحت دائرة سنة1967 وكانت تضم كل من سيدي سليمان، المقارين، تماسين، بلدة عمر أما حاليا فتضم4 بلديات الزاوية العابدية، النزلة، تبسبست، تقرت، يحدها شمالا بلدية المقارين ، ويحدها من الجنوب تماسين ومن الشرق بلدية منقر ومن الغرب بلدية العالية ، حيث تبعد عن:

- عاصمة الولاية ورقلة ب 160 كلم.
- عن الجزائر العاصمة ب 620 كلم.
- عن قسنطينة ب 450 كلم
- عن ولاية بسكرة ب 220 كلم.

تتوضع عند نقطة التقاء الطريق الوطني رقم 03 والطريق الوطني رقم 16 أحدهما يشكل محور شمال جنوب والآخر شرق غرب و تمتد على مسافة 160 كلم طولا و 40 كلم عرضا و تستحود على مسافة قدرها 404 كم² بنسبة % 0,24 من مساحة ورقلة المقدرة ب 163233 كم².

الخريطة رقم (1) : الموقع الجغرافي لمدينة تقرت

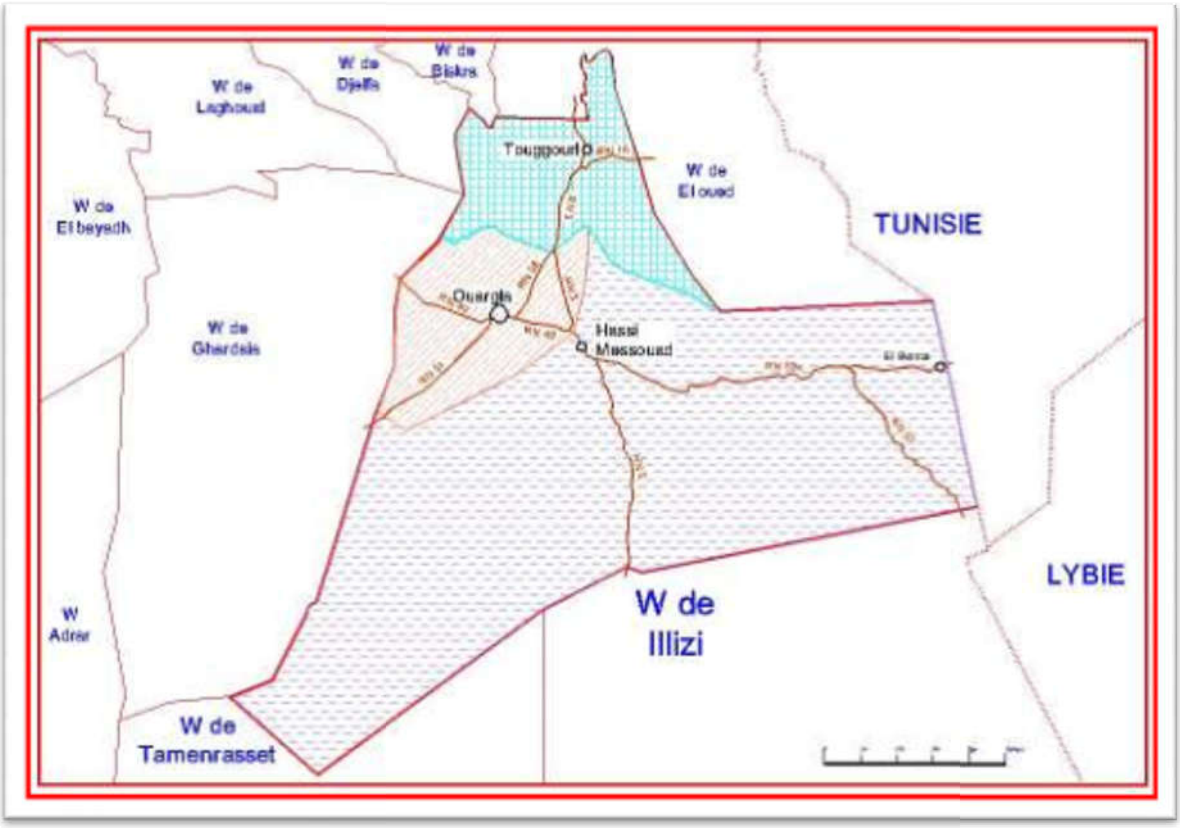

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية تقرت

3. الموقع الفلكي :

تقع تقرت فلكيا بين دائرتي عرض 32°و 43° شمالا و خطي طول 4° و 32° شرقا

II. التطور الإداري :

مرت تقرت الكبرى على بعض الفترات التنظيمية يمكن تلخيصها فيما يلي :

- ✓ حيث أصبحت دائرة سنة 1967 و كانت تضم البلديات التالية سيدي سليمان – المقارين – تماسين – بلدة عمر – تقرت – النزلة – تبسبست – الزاوية العابدية.

✓ و منذ التقسيم الإداري لسنة 1984 إل يومنا هذا أصبحت تضم أربع بلديات فقط و هي بلدية تقرت – النزلة – تبسبست و الزاوية العابدية.

III. . موضع التجمع العمراني:

يعرف الموضع على أنه المنطقة التي نشأت بها المدينة ، و هو أ حد العوامل المهمة التي تساهم في تجسيد مظهر المدينة و تحديد وظيفتها ، و من ثمة شكل و اتجاه توسعها.

أما فيما يتعلق بموضع مدينة تقرت فهي تقع في منخفض وادي ريغ الذي يقع في شمال الصحراء و الذي هو عبارة عن سلسلة من الواحات تمتد على مسافة 150 كلم محاط بالكثبان الرملية ذو اتجاه طولي من الجنوب إلى الشمال و هذا ما جعل عمران المدينة يأخذ الشكل الطولي. ترتفع المدينة عن سطح البحر مابين (60 – 70 متر) يتميز موضعها بالعموم بالانبساط و خلوه من التضاريس فيما عدا بعض المرتفعات الجبلية الموجودة بمحاذاة طريق مسعد (الطريق الوطني 1ب) حيث تبلغ ارتفاعات ما بين 125 إلى 140 متر عن سطح البحر،و يقدر حجم الانحدار بالمنطقة 0.01%.

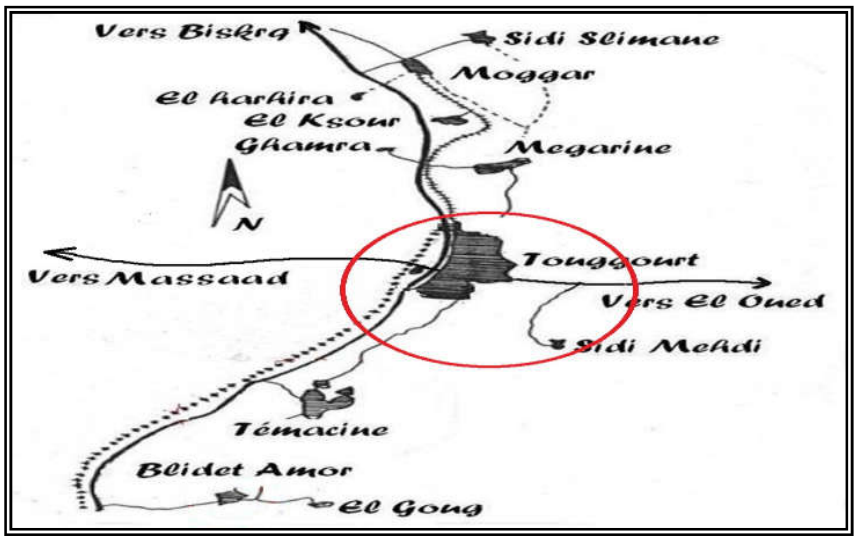

الخريطة رقم (02): موضع التجمعات الحضرية لتقرت الكبرى

المصدر : PDAU Touggourt 2013

IV. أهمية المنطقة داخل الإقليم :

توجد عدة عوامل تحدد وتبين أهمية المجال بالنسبة للمحيط المجاور على المستويات السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ، فموقع مدينة تقرت الكبرى جغرافيا .

تلعب مدينة تقرت أهمية كبيرة داخل مجال إقليمها و هذا نظرا بالبنية المجالية و الهيكلية التي تتميز بها حيث أنها تضم أربع بلديات مجتمعة تشكل لحمة مدينة واحدة من حيث الهيكلة غير واضحة المعالم و متداخلة فيما بينها . و بذلك تشكل أكبر مدن إقليم واد ريغ . كما أنها تتميز بعدة مؤهلات :

- ✓ الموقع الاستراتيجي حيث أنها تتوسط إقليم واد ريغ .
- ✓ نقطة التقاء ثلاث طرق وطنية

* الطريق الوطني رقم 03 الرابط بين بسكرة و حاسي مسعود (شمال – جنوب) مرورا بتقرت.

* الطريق الوطني رقم 16 الرابط بين تقرت و ولاية الواد من الجهة الشرقية.

* الطريق الوطني رقم (1ب) الرابط بين تقرت و مسعد ولاية الجلفة من الجهة الغربية.

* التوفر على شبكة طرق مهمة تربط المدينة بما يجاورها كالطريقين الولائيين (03) (16)

- ✓ وجود خط السكة الحديدية الرابط بين تقرت و سكيكدة ،مما يثري الجانب الاقتصادي للمنطقة .
- ✓ احتواء المدينة على مرافق قاعدية ضخمة (نذكر منها المطار – منطقة النشاطات – المنطقة الصناعية – المنطقة العسكرية ... الخ) .
- ✓ احتوائها على مساحة غابية مهمة من أشجار النخيل و الذي جعلها تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني .

✓ توافد عدد كبير من الشباب و النشطين من مختلف مناطق الوطن و مساهمتهم في عدة نشاطات حيوية بالمدينة .

الخريطة رقم (03): اهم الطرق التي تربط مدينة تقرت بالولايات الأخرى

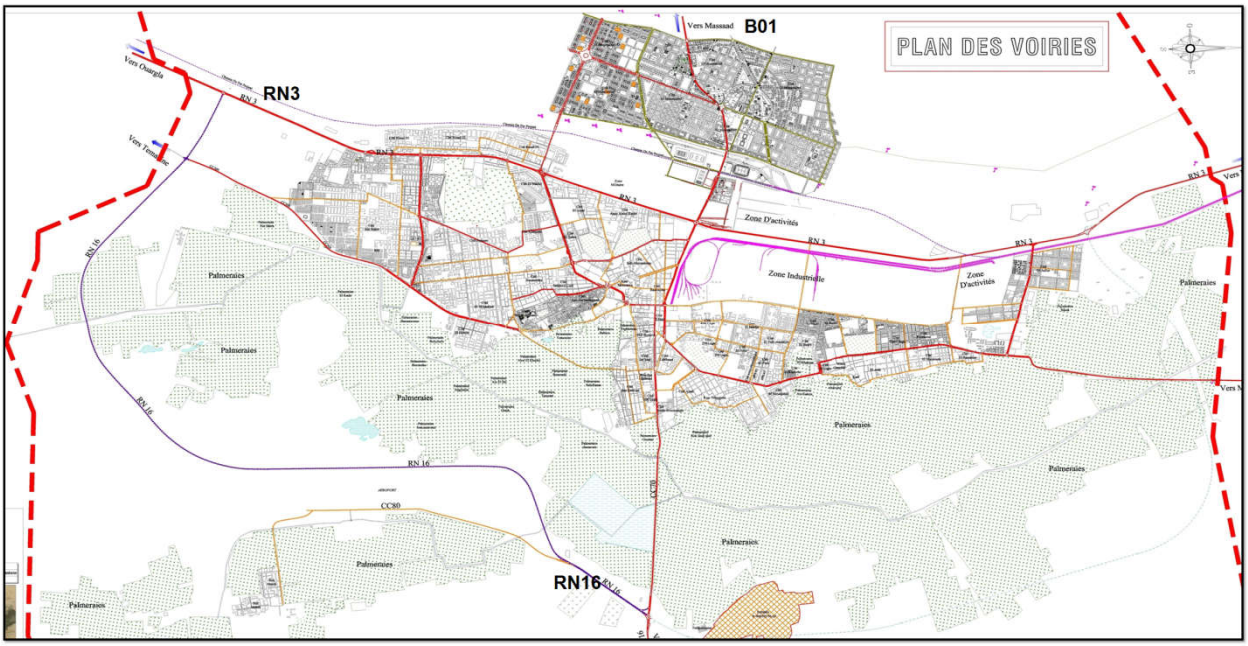

المصدر : المصلحة التقنية لبلدية تقرت

V. تاريخ التطور العمراني لمدينة تقرت :

- تندرج البهجة ضمن منطقة صحراوية كانت عبر التاريخ مسرحا لحركة بشرية قوية باعتبارها محورا رئيسيا للاتصال بين الشمال و الجنوب ، يرجع عهد عمارة تقرت حسب المؤرخين القدماء إلى قرون عديدة قبل ميلاد عيسى عليه السلام .
- تعاقب على قبور مشايخ بني جلاب المنطقة عدة سلاطين من أشهرهم السلطان الشيخ محمد بن يحي الإدريسي الذي حكم المنطقة حوالي 40 سنة و تنازل على الحكم بعد ذلك مقابل مسح جميع ديون الأهالي إلى سلاطين بني جلاب .

1. الحقبة قبل الاستعمار الفرنسي :

لقد كان سكان منطقة وادي ريغ التي تمتد من رأس الوادي بمنطقة المغير إلى القوق عبارة عن بدو رحل، توافدوا على المنطقة من عدة مناطق مختلفة (من نواحي سطيف – جنوب المغرب – الصحراء الغربية) بعد أن اكتشفوا أن زراعة النخيل ناجحة بمنطقة وادي ريغ،حيث استقروا بالبساتين و بعد ذلك بدأوا في بناء القصور المعروفة حاليا (قصر تبسبست – قصر النزلة – قصر مستاوة – قصر بني اسود – سيدي بوعزيز – قصر الزاوية العابدية) حيث أن معظمها بني بجوار بساتين النخيل و على ربوة مرتفعة نوعا ما،وهذا ليتمكن الأهالي من العناية بأشجار النخيل التي تتطلب عناية و مراقبة مستمرة طوال اليوم و على مدى أيام السنة.

و من أهم هذه القصور قصر مستاوة والذي كان تصميمه على شكل دائري بشبكة عمرانية شعاعيه يتوسطها المسجد الكبير الذي بقي شاهدا إلى يومنا هذا و كان القصر محاط بخندق و سور يتم دخوله عن طريق جسور متحركة للوصول إلى المدخلين الرئيسيين و هما (باب السلام – باب الخضراء) مع وجود باب ثالث سري يدعى باب الغدر يقال أنه وضع للنجدة و ضرب العدو المباغت. حيث تغلق الأبواب ليلا و توضع المفاتيح عند السلطان.حيث تولى السلطة الشيخ سيدي محمد بن يحي الادريسي بعد عملية الصلح التي أقامها من أهالي منطقة وادي ريغ والذي سلم السلطة بدوره إلى سلاطين بني جلاب بعد مفاوضات معهم لرفع الديون المترتبة على أهالي المنطقة.في هذه الحقبة من الزمن كان التطور العمراني بطئ جدا قد يعود للأسباب التالية :

- قلة الهجرة إلى المنطقة.
- قلة الموارد الاقتصادية و التي كانت تقتصر على منتوج التمور و بعض الزراعات الموسمية للاستغلال المحلي.

- احتواء البيت الواحد على عدة عائلات (famille élargie) وهذا راجع لقلة الإمكانيات و كذلك للعادات و التقاليد التي كانت سائدة.

2. الحقبة الاستعمارية :

بعد دخول الاستعمار لمنطقة وادي ريغ بتاريخ 5 ديسمبر 1854 لاحتلال كسائر مناطق التراب الجزائري سقطت مدينة تقرت بيد الاستعمار و نصب الجنرال دافو مكان سلاطين بني جلاب في هذه الحقبة عرف التطور العمراني لمدينة تقرت بأنه بطيء جدا مقارنة بالفترة الزمانية التي استغرقها بالمنطقة و المقدرة بحوالي 108 سنوات.

حيث عرفت هذه الفترة الاستعمارية بالأمور التالية :

- تهديم ما يقارب ثلث قصر مستاوة مع الحفاظ على قصر بني جلاب (الدائرة القديمة)
- اقامت السوق الأسبوعية أمام قصر بن جلاب.
- إنشاء ثكنة عسكرية بالجزء المهدم و إقامة برج مراقبة الأهالي.
- وعرف في هذه الفترة بتطور عمراني بغرب قصر مستوة في الحي المستوي حاليا (la gare) نسبة لمحطة القطار بشبكة عمرانية شطرنجية ذات شوارع عريضة و هنا بدأت المدينة تشهد تغيرا واضحا في نسيجها العمراني .
- قصر تبسبست بتطور عمراني بالناحية الجنوبية المعروف بحي ادخاخنة بشبكة عمرانية شطرنجية.
- قصر النزلة بتطور عمراني بالناحية الجنوبية المعروفة كل من حي بومرداس و حي سيدي بوجنان.
- ظهور العمارة الغربية و إدخال مواد البناء الحديثة.
- أما بالنسبة لبقية القصور فلم تشهد تطورا معتبرا يذكر(قصر بني اسود – سيدي بوعزيز – الزاوية العابدية).

ملاحظة : بالنسبة للتجهيزات التي أنجزت في هذه الفترة فهي نادرة (تقتصر على المحكمة و بعض المدارس الابتدائية و قاعات العلاج للمبشيرين و المستشفى الذي بني في آخر الفترة الاستعمارية ضمن المخطط المعروف بمخطط قسنطينة و كذلك المطارين عين الصحراء و سيدي مهدي و محطة القطار لخدمة المستعمرين.

3- الحقبة بعد الاستقلال :

و بعد الاستقلال و لتجنب النمو الفوضوي للنسيج العمراني مثل ما حدث بحي بني اسود مثلا باشرة الإدارة بدراسة عدة تحصيصات و توزيعها كأراضي للمواطنين منها (حي لبدوعات – حي عياد – حي المجاهدين – حي الصمام – حي البدر – حي البستان – حي خمسة جويلية – حي النصر – حي عين الصحراء – حي النخيل – حي الأمير عبد القادر).و بعد المصادقة على المخطط التوجيهي لمدينة تقرت في سنة 1997 وجه توسع المدينة نحو الناحية الغربية بحي المستقبل.و في هذه الفترة شهد التطور العمراني للمدينة تسارع كبير حين تلاصق النسيج العمراني بعد أن كان عبارة عن قصور متباعدة عن بعضها و هذا راجع للأسباب التالية :

- الزيادة المعتبرة في نسبة عدد السكان و تحسن الظروف المعيشية و العناية الصحية للسكان بعد الاستقلال و استحداث مناصب شغل دائمة في مختلف الإدارات الفتية مثل (شركات البناء – الديوان الوطني للفواكه و التمور OFLA شركة النقل البري SNTR و غيرها)
- توفر مواد البناء الحديثة مثل الاسمنت و الحديد بأسعار ملائمة للدخل الشهري للأفراد أنذاك.
- استحداث البلدية لعدة تحصيصات جديدة و توزيعها للقطع الأرضية على المواطنين بأثمان معقولة.
- الهجرة التي شهدتها المدينة من مختلف مدن الشمال
- ظهور ظاهرة العائلة المحدودة (famille restreinte) حيث أصبح الأزواج يفضلون السكن بمسكن مستقل عن العائلة الأم.

- استحداث الدولة لجهاز خاص بتسيير بيع العقار(الوكالات العقارية).

ملاحظة :

نلاحظ أن التوسع العمراني في هذه الحقبة كان في كل الاتجاهات بالنسبة للأنوية الرئيسية (القصور) ما لم يكن هناك عائق (كبساتين النخيل مثلا) و بنسيج منتظم (شطرنجي) حيث اخذ فيه عامل الحركة الميكانيكية بعين الاعتبار دون أن تأخذ فيه العوامل الأساسية للمنطقة مثل ما نجده في القصور القديمة المتميزة بـ :

- الشوارع الضيقة و الملتوية.
- استحداث الظل بالشوارع و الممرات و المغطاة.
- سمك الجدران التي توفر العزل الحراري و مواد البناء المحلية.

VI. تضاريس وطبوغرافية المنطقة :

للتضاريس تأثير كبير على المباني والمنشآت العمرانية باعتبارها المحدد الرئيسي لاتجاه التعمير ، فالانبساط والتضرس يلعبان الدور الأساسي في تجانس النسيج العمراني وتحديد شكله العام.حيث نميز بمجال الدراسة مايلي :

- المنخفضات : تتمركز في الجزء الجنوبي من المدينة تتميز بارتفاع يتراوح بين 60 و 80 م و انحدار من 0 إلى 2 %.
- المرتفعات الصخرية : و تتموقع في الجزء الشمالي و الغربي ، تتميز بارتفاعات تتراوح بين 100 و 160 م و بانحدار محصور بين 2 – 4 %.

- العروق : و تغطي أكبر مساحة من المساحة الإجمالية تقع في القسم الشرقي يتراوح ارتفاعها بين 20و 80 م و تتميز بانحدار ما بين 0 و 2 % أيضا مساحات مبسطة و مكشوفة على السطح ذات تكوينات جبسية و كلسية مغطاة بتشكيلات رملية طينية.
- الشطوط و السبخات : تتمثل الشطوط في بحيرات عديمة التصريف منتشرة في المناطق الجافة وشبه الجافة حيث تتغذى على مياه الأمطار القليلة هي منتشرة في تقرت كبحيرة مرجاجة بالنزلة و تحتوي على المياه طوال السنة .

بينما السبخات هي تلك البحيرات و المستنقعات التي جفت مياهها واستغلت مياهها في استصلاح الأراضي و غرس النخيل ،سبخة الزاوية العابدية إذ تعد مناطق غير صالحة للتوسع العمراني كما تحتوي من أملاح جوفية صاعدة لدى من الأفضل استغلال المناطق في الزراعة.

الخريطة رقم (04): توضح تضاريس وطوبوغرافية المنطقة كما هو مبين في الموقع الالكتروني Google Earth

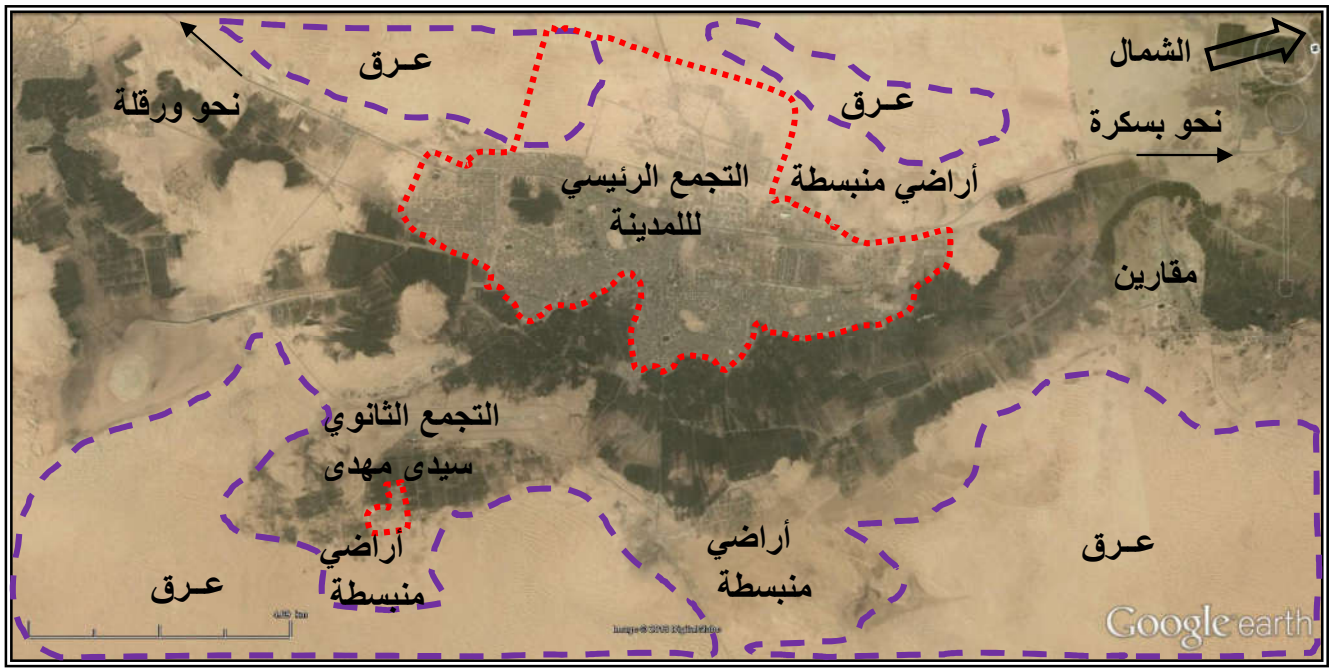

المصدر : GOOGLE EARTH مع معالجة الطالب

VII. التجمع الرئيسي (ACL) :

شملت دراسة المحيط العمراني للنسيج القائم لمجموع تجمعات البلديات الأربع أو ما يسمى بمدينة تقرت الكبرى معرفة مختلف مكوناته والمساحة التي يشغلها من سكنات وتجهيزات عمومية ، وقد قدرت المساحة الإجمالية للمحيط العمراني لهذه التجمعات مجتمعة باستثناء التجمع الثانوي الوحيد (سيدي مهدي) التابع إداريا لبلدية النزلة.و بحسب الدراسة الميدانية لسنة 2013 حوالي 3088.36 هكتار ، شغلت هذه المساحة نسبة 7.64 % من المساحة الإجمالية لمحيط الدراسة ككل والذي يقدر بـ 40400 هكتارا أي 404 كم^2 .وتتوزع المساحة الإجمالية لهذا المحيط كالتالي :

1.حظيرة السكن:

تقدر المساحة الإجمالية للسكنات بـ 694.33 هكتار وهي بذلك تمثل نسبة 22.48% من مساحة المحيط العمراني لمحيط الدراسة.

2. التجهيزات العمومية:

تعتبر التجهيزات عامل أساسي في تنمية وتطور المجتمعات البشرية لما لها من انعكاسات مباشرة في توزيع السكنات وتنظيمها وهي تحتل مساحة تقدر بـ 814 هكتارا تمثل نسبة 26.36 % من مساحة المحيط العمراني، وتتمثل هذه التجهيزات في مختلف المرافق والمنشآت العمومية الإدارية، التعليمية، الصحية، الخدماتية ، المنطقة الصناعية ، منطقة النشاطات ، المنطقة العسكرية و محطة النقل بالسكة الحديدية.....الخ .

وتتوزع هذه التجهيزات بصورة كبيرة في التجمع الرئيسي للمدينة و ببلدية تقرت.

3.المساحات العمرانية الشاغرة والجيوب الفارغة:

وهي المساحات الشاغرة البيضاء التي تتخلل النسيج العمراني وقد قدرت مساحتها بحوالي 225.66 هكتارا وتمثل نسبة 7.31 % من مساحة المحيط العمراني .

4.شبكة الطرق:

نميز في داخل المحيط العمراني للتجمع الرئيسي نوعين من الطرقات:

- الطرق الوطنية : الطريق الوطني رقم 03 – الطريق الوطني رقم 16 و الطريق الوطني رقم 1ب.

- الطرق الحضرية : تسهل حركة المرور و تربط الأحياء و التجمعات السكنية كما أن أبعادها تختلف حسب أهميتها .

تشغل الطرقات داخل النسيج الحضري بمختلف أنواعها مساحة تقارب 1283.78 هكتار بنسبة 41.57 %

أما باقي المساحة فهي عبارة عن بساتين نخيل متواجد ضمن النسيج العمراني و تقدر مساحتها الاجمالية بـ 70.59 هكتار أي بنسبة 2.29 % من مساحة المحيط العمراني.

جدول رقم (1): الاستهلاك العمراني للتجمعات الحضرية

التجمعات الحضرية	شبكة الطرق	حضيرة السكن	المساحات العمرانية الشاغرة	التجهيزات العمومية	بساتين نخيل	المجموع
المساحة (الهكتار)	1283.78	694.33	225.66	814	70.59	3088.36
النسبة %	41.56	22.48	7.31	26.38	2.27	100

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير لتقرت الكبرى2011

VIII. السكان :

جدول رقم (2): عدد السكان و الكثافة السكانية و معدل النمو و مساحة التجمعات الحضرية لتقرت الكبرى

التجمع الحضري	عدد السكان نسمة	المساحة (هكتار)	الكثافة السكانية (نسمة/ هكتار)	معدل النمو %
تقرت	41226	1028	40.10	2.10
النزلة	52966	1020	51.93	2.50
تبسبست	35593	500.36	71.13	1.60
الزاوية العابدية	20533	540	38.02	2.70
تقرت الكبرى	150318	3088.36	48.67	2.225

المصدر: المخطط التوجيهي لتهيئة و التعمير لتقرت الكبرى 2011

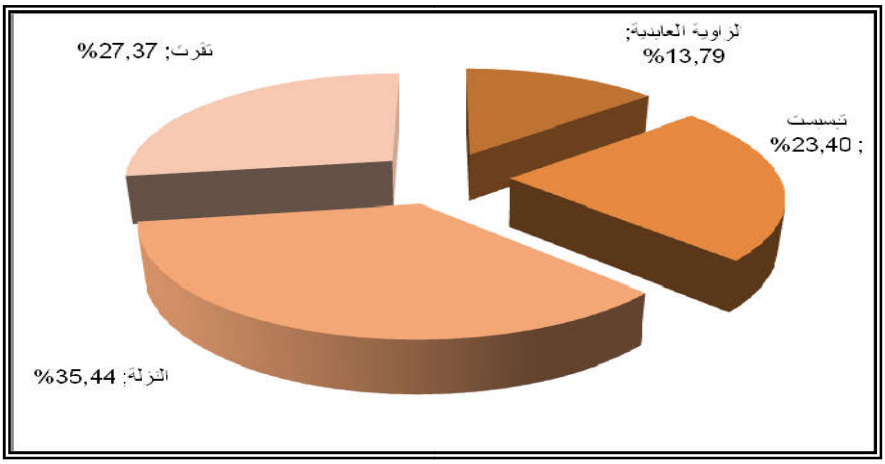

مخطط رقم(01) – نسبة التركز السكاني لبلديات دائرة تقرت بحسب إحصائيات 2011

IX. السكن :

1- حظيرة السكن لعام 2008 :

في عام 2008 وحسب مديرية البرمجة و متابعة الميزانية بلغ عدد المساكن بالبلديات حوالي 26686 مسكن موزعة كما يلي :

جدول رقم (03) : حظيرة السكن لسنة 2008 عبر بلديات مجال الدراسة

التعيين / التجمع	عدد السكان سنة 2008	عدد السكنات 2008			معدلات شغل المسكن TOL	
		مشغولة	فارغة	المجموع	الخام[1] (Brut)	الصافي[2] (Nette)
بلديـــة تـقـرت	40378	6646	1786	8432	4.80	6.08
بلديـــة النـزلـــة	51674	7224	1644	8868	5.83	7.15
بلديـــة تبسبست	35032	5172	779	5951	5.89	6.77
بلدية الزاوية العابدية	19993	2830	605	3435	5.82	7.06
مجمـــوع الدائـــرة	**147077**	**21872**	**4814**	**26686**	**5.51**	**6.72**

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية

من خلال الجدول يتضح تقارب معدل شغل المسكن الخام عبر كامل بلديات مجال الدراسة حيث سجل كمتوسط للدائرة 5.51 فرد/مسكن.

أما معدل شغل المسكن الصافي فقد سجل أكبر معدل لشغل المسكن ببلدية النزلة حيث بلغ 7.15 فرد / مسكن و كان أقل معدل ببلدية تقرت 6.08 فرد / مسكن ، و بذلك قدر معدل شغل المسكن الصافي لمجموع البلديات 6.72 فرد / للمسكن (Tol brût) و هو معدل قريب من معدل شغل المسكن الوطني أنذاك حيث كان يقدر بـ 6 فرد/مسكن.

أما فيما يخص معطيات الحظيرة السكنية حسب التجمعات لسنة 2008 فهي كالتالي:

[1] **معدل شغل المسكن الخام** : و المقصود به المعدل بين عدد السكان الاجمالي إلى عدد السكنات الاجمالي (دون تعيين مشغولة أو لا).
[2] **معدل شغل المسكن الصافي** : و المقصود به المعدل بين عدد السكان الاجمالي إلى عدد السكنات المشغولة فقط .

جدول رقم (04) : حظيرة السكن لسنة 2008 حسب التجمعات

التعيين / التجمع	عدد السكان سنة 2008	عدد السكنات 2008			معدلات شغل المسكن TOL	
		مشغولة	فارغة	المجموع	الخام (Brut)	الصافي (Nette)
التجمع الرئيسي Acl	144813	21550	4763	26313	5.50	6.72
التجمع الثانوي As	2264	322	51	373	6.07	7.03
مجمـــوع الدائـــرة	**147077**	**21872**	**4814**	**26686**	**5.51**	**6.72**

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية.

من خلال معطيات الجدول يظهر بأن معدل شغل المسكن بالتجمع الثانوي أكبر منه في التجمع الرئيسي حيث قدر معدل شغل المسكن الخام في التجمع الثانوي بـ 6.07 فرد/مسكن في حين قدر بالتجمع الرئيسي 5.50 فرد/مسكن .

أما بالنسبة لمعدل شغل المسكن الصافي فقد قدر بـ 7.03 فرد/مسكن بالتجمع الثانوي و قدر بالتجمع الرئيسي بـ 6.72 فرد/مسكن و هي معدلات أكبر من المعدل الوطني 6أفراد/مسكن.

2- حظـيرة السكن لعام 2011 :

عند نهاية عام 2011 بلغ عدد السكنات بمجال الدراسة 28476 مسكن منها 1534 مسكن هش بنسبة 5.38 % من إجمالي عدد السكنات في حين بلغ عدد المساكن بالولاية 116109 منها 3988 مسكن هش بنسبة 3.43 % من إجمالي عدد السكنات، وتتوزع السكنات في البلديات كالتالي:

جدول رقم (05) : حظيرة السكن لسنة 2011 في البلديات

التعيين / البلدية	عدد السكان	عدد السكنات 2011			
		مشغولة	فارغة	مجموع السكنات	النسبة %
تقـــــــــرت	42976	6157	2815	8972	31.51
النـــزلـــــة	55647	7303	2242	9545	33.52
تـبـسبـست	36741	4992	1246	6238	21.91
الزاوية العابدية	21656	2714	1007	3721	13.06
مجمـــوع الدائـرة	**157020**	**21166**	**7310**	**28476**	**100**

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية -ورقلة.

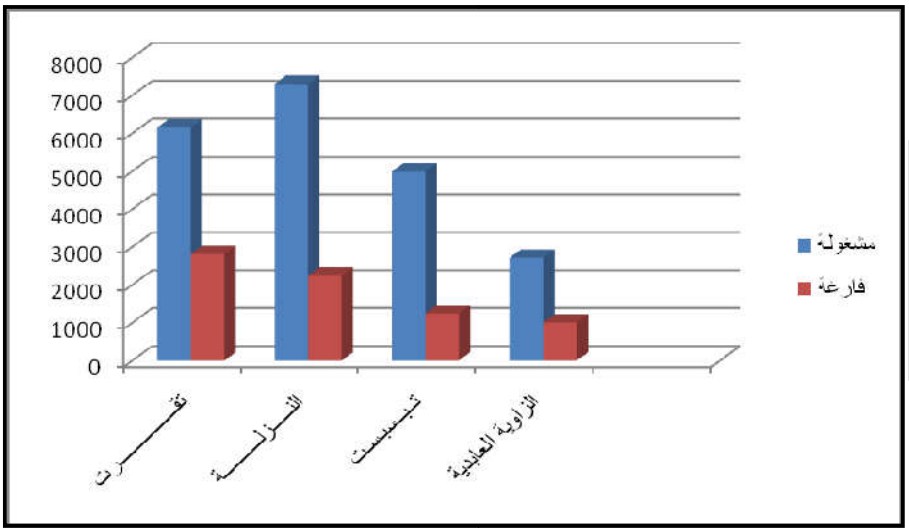

(المخطط رقم (02) :
حظيرة السكن سنة 2011
بحسب البلديات

أما فيما يخص توزيع الحظيرة السكنية بحسب تجمعات مجال الدراسة فهي كما مبينة في الجدول أدناه

ملاحظة: نظرا لغياب معطيات الحظيرة السكنية على مستوى التجمع الثانوي لسنة 2011 فقد تم العمل بمعطيات الحظيرة السكنية لسنة 2008 على مستوى هذا التجمع.

جدول رقم (06) : توزيع الحظيرة السكنية بحسب التجمعات الحضرية

التعيين / التجمع	عدد السكان	عدد السكنات 2011			
		مشغولة	فارغة	مجموع السكنات	النسبة %
التجمع الرئيسي Acl	154531	20844	7259	28103	98.69
التجمع الثانوي As	2489	322	51	373	1.31
مجمـــــوع الدائـرة	**157020**	**21166**	**7310**	**28476**	**100**

المصدر: مصالح البلدية + مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية

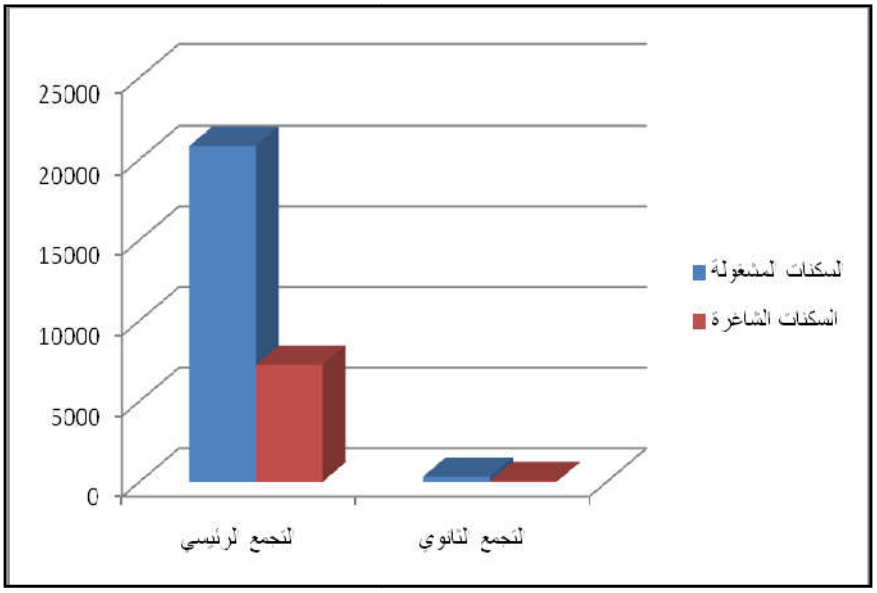

(المخطط رقم (03) :
حظيرة السكن سنة 2011 بحسب التجمعات

- تتشابه معدلات شغل المسكن الخام لسنة 2008 و سنة 2011 حيث بلغ معدل شغل المسكن الخام (Tol brut) سنة 2011 لكامل الدائرة 5.51 فرد / للمسكن، أما معدل شغل المسكن الصافي (Tol net) فقد بلغ 7.42 فرد / للمسكن ، والجدول التالي يوضح معدلات شغل المسكن عبر كامل بلديات مجال الدراسة:

جدول رقم (07) : معدلات شغل المسكن في البلديات سنة 2011

التعيين البلدية	عدد السكان	عدد السكنات 2011			معدلات شغل المسكن TOL	
		مشغولة	فارغة	المجموع	الخام (Brut)	الصافي (Nette)
تقـــــــرت	42976	6157	2815	8972	4.79	6.98
النـــزلـــة	55647	7303	2242	9545	5.83	7.62
تـبـسبست	36741	4992	1246	6238	5.89	7.36
الزاوية العابدية	21656	2714	1007	3721	5.82	7.98
مجمـوع الدائـرة	**157020**	**21166**	**7310**	**28476**	**5.51**	**7.42**

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية.

- وبالمقارنة مع معدلات سنة 2008 نجد ان معدل شغل المسكن الصافي قد ارتفع **من** 6.72 فرد/مسكن سنة 2008 الى 7.42 فرد / للمسكن سنة 2011 الا أنه يبقى بعيد عن المعدل الوطني المقدر بـ 5 أفراد/للمسكن ، حيث أن أكبر معدل سجل على مستوى بلدية الزاوية العابدية بمعدل يقارب 8 أفراد/مسكن تليها بلدية النزلة بمعدل 7.62 فرد/مسكن ثم بلدية تبسبست بمعدل 7.36 فرد/مسكن و في الأخير بلدية تقرت بمعدل 6.98 فرد/مسكن .
- أما فيما يخص معدلات شغل المسكن بحسب التجمعات لسنة 2011 فهي كالتالي:

جدول رقم (08) : معدلات شغل المسكن بحسب التجمعات سنة 2011

التعيين التجمع	عدد السكان	عدد السكنات 2011			معدلات شغل المسكن TOL	
		مشغولة	فارغة	المجموع	الخام (Brut)	الصافي (Nette)
التجمع الرئيسي Acl	154531	20844	7259	28103	5.50	7.41
التجمع الثانوي As	2489	322	51	373	6.67	7.73
مجمـوع الدائـرة	**157020**	**21166**	**7310**	**28476**	**5.51**	**7.42**

المصدر: مصالح البلدية + مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية.

من خلال معطيات الجدول يظهر بأن معدل شغل المسكن الخام بالتجمع الثانوي أكبر من معدل شغل المسكن بالتجمع الرئيسي حيث بلغ 6.67 فرد/مسكن بسيدي مهدي و 5.50 فرد/مسكن بالتجمع الرئيسي.

- أما فيما يتعلق بمعدل شغل المسكن الصافي فإن هناك تقارب في المعدلات إلا أنه يبقى بالتجمع الثانوي سيدي مهدي أكبر من معدل التجمع الرئيسي لمقر البلديات حيث بلغ 7.73 فرد/مسكن بالتجمع الثانوي و 7.41 فرد/مسكن بالتجمع الرئيسي و هي معدلات أكبر من المعدل الوطني المقدر بـ 5 أفراد/مسكن . هذه المعدلات تفسر على أن هناك عجز في السكنات.

(المخطط رقم (04) : مقارنة بين معدلات شغل المسكن للتجمعات بحسب معطيات سنة 2011

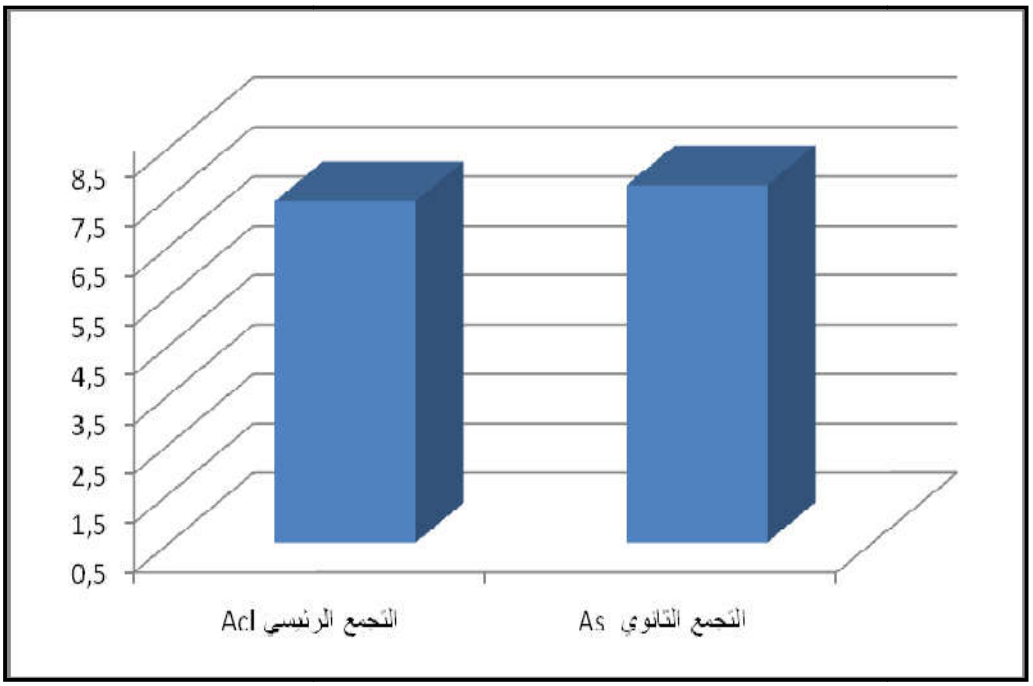

المصدر: مصالح البلدية + مديرية البرمجة و متابعة الميزانية لولاية ورقلة 2013

3– الحالة الفيزيائية للمساكن بالبلديات :

لقد تم تصنيف المساكن إلى ثلاثة أصناف وهي: جيدة، رديئة و مهددة بالانهيار وهذا حسب: حالة البناء، المادة المستعملة في البناء وعمر البناء و حسب معطيات مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية لسنة 2011 تتوزع هذه السكنات كالتالي:

أ. **السكنات الجيدة** : وهي بنايات حديثة ، مادة بنائها صلبة متكونة من الحديد والاسمنت بالإضافة إلى

تجهيزها بالشبكات المختلفة من ماء، كهرباء.. إلخ.

صورة رقم (01) : مسكن في حالة جيدة

المصدر : pdau touggourt 2011

- مجموع السكنات الوظيفية والاجتماعية و الريفية، وبعض السكنات الخاصة الموجودة بجميع تجمعات البلديات وخاصة في مقراتها، ارتفاعها لا يتعدى 13 متر، أي سكنات ذات (ط+2) مع تسجيل بعض السكنات الوظيفية ذات (ط+1) مع الملاحظة أن اللون معالج جيد وحتى الواجهات، وتمثل هذه المساكن نسبة 94.79% من مجموع الحظيرة السكنية بمجال الدراسة
- أي أن عددها يقارب 26992 مسكن، موزعة عبر البلديات كالتالي:

(8816 مسكن ببلدية تقرت – 9005 مسكن ببلدية النزلة – 5646 مسكن ببلدية تبسبست – 3525 مسكن ببلدية الزاوية العابدية).

ب. البنايات بحالة متوسطة: وهي البنايات القديمة نوعا ما والتي يظهر عليها بعض النقائص في الإنجاز كما يضم هذا الصنف مباني تتكون من مواد بناء تقليدية ومختلطة (السكنات الهشة) والبنايات المرممة ، مع الملاحظة ان الواجهات غير متممة والألوان غير معالجة جيدا ،لا يتجاوز ارتفاع هذا النوع من السكنات 7 متر أي (ط+1)

صورة رقم (02) : مسكن في حالة متوسطة

المصدر : pdau touggourt 2011

و نميز فيها:

- **السكنات الهشة:** و التي تعتبر في حالة مزية معظمها يتواجد على مستوى الأحياء العتيقة (القصور) و السكنات و بلغ مجموعها 491 مسكن، أي بنسبة 1.72 % موزعة كما يلي :

(35 مسكن ببلدية تقرت – 184 مسكن ببلدية النزلة – 233 مسكن ببلدية تبسبست – 39 مسكن ببلدية الزاوية العابدية)

- **سكنات بحاجة إلى إعادة ترميم :** و تتواجد كذلك على مستوى القصور و الأحياء العتيقة و قد بلغ مجموعها بمجال الدراسة 214 مسكن،أي بنسبة 0.75 % موزعة عبر البلديات كما يلي :

(24 مسكن ببلدية تقرت – 77 مسكن ببلدية النزلة – 62 مسكن ببلدية تبسبست – 51 مسكن ببلدية الزاوية العابدية)

ج. السكنات المهددة بالانهيار: وتتمثل في المباني القديمة جدا، تتمركز في القصور و الأحياء العتيقة حيث تظهر عليها شقوق واضحة على الجدران ومادة بنائها محلية (حجارة، الطوب، الجبس،...الخ)، كما يظهر بها أجزاء منهارة، لا يتجاوز ارتفاع هذه السكنات 7م على العموم أي (ط+1) وقد بلغ عددها بمجال الدراسة 779 مسكن تمثل نسبة 2.74 % من إجمالي الحظيرة السكنية بمجال الدراسة موزعة عبر البلديات كالتالي:

(97 مسكن ببلدية تقرت – 279 مسكن ببلدية النزلة – 297 مسكن ببلدية تبسبست – 106 مسكن ببلدية الزاوية العابدية)

صورة رقم (03) : مسكن مهدد بالانهيار

المصدر : pdau touggourt 2011

بحسب المعطيات السابقة يمكن تلخيص الحالة الفيزيائية للسكنات كالتالي:

جدول رقم (09) : الحالة الفيزيائية للسكنات بمجال الدراسة بحسب معطيات سنة 2011

التعيين / التجمع	مجموع السكنات	سكنات جيدة		سكنات بحالة متوسطة				المهددة بالانهيار	
				سكنات هشة		بحاجة لترميم			
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
تقـــرت	8972	8816	98.26	35	0.39	24	0.27	97	1.08
النـــزلـــة	9545	9005	94.34	184	1.93	77	0.81	279	2.92
تبسبست	6238	5646	90.51	233	3.74	62	0.99	297	4.76
الزاوية العابدية	3721	3525	94.73	39	1.05	51	1.37	106	2.85
مجموع الدائرة	**28476**	**26992**	**94.79**	**491**	**1.72**	**214**	**0.75**	**779**	**2.74**

المصدر: مديرية البرمجة و متابعة الميزانية للولاية .

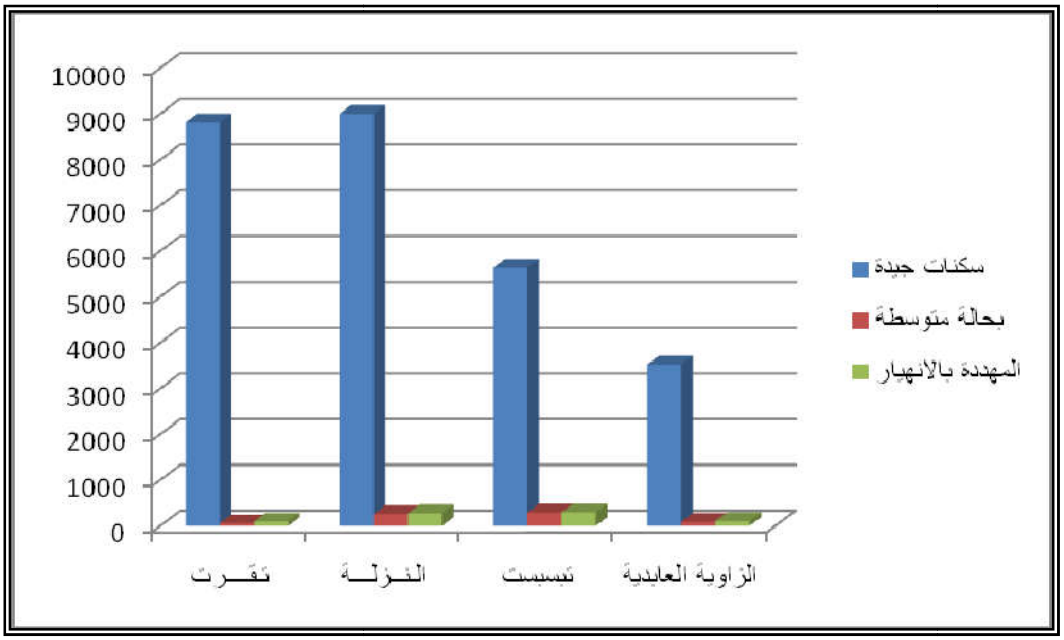

المخطط رقم (05) : الحالة الفيزيائية للمساكن في بلديات مجال الدراسة معطيات سنة 2011

4- أنماط السكنات بالبلديات :

نميز بمجال الدراسة ثلاث أنماط سكنية سكنات فردية ، جماعية و نصف جماعية و بحسب ديوان الترقية و التسيير العقاري فرع تقرت فقد تم احصاء الأنماط كالتالي :

جدول رقم (10) : وضعية الأنماط السكنية المختلفة بمجال الدراسة معطيات 2013

التعيين / البلدية	مجموع السكنات	السكنات الفردية	السكنات نصف الجماعية	السكنات الجماعية	السكن التساهمي
تقـــــــرت	8972	5391	374	2157	1050
النـــزلـــــة	9545	7269	341	1555	380
تـبـسبـست	6238	4142	374	1272	450
الزاوية العابدية	3721	2596	344	431	350
مجموع الدائرة	**28476**	**19398**	**1433**	**5415**	**2230**

المصدر: ديوان الترقية و التسيير العقاري وحدة تقرت 2013/05/12.

- من خلال الجدول السابق يظهر جليا بأن النمط السائد بمجال الدراسة هو السكن الفردي باجمالي 19398 مسكن أي بنسبة 68.12% من اجمالي الحظيرة السكنية . فيما بلغت نسبة السكنات نصف الجماعية حوالي 6.67% أما السكنات الجماعية فبلغت نسبة 25.21% من اجمالي الحظيرة السكنية أي أن أقل نسبة سجلت في النمط نصف الجماعي.

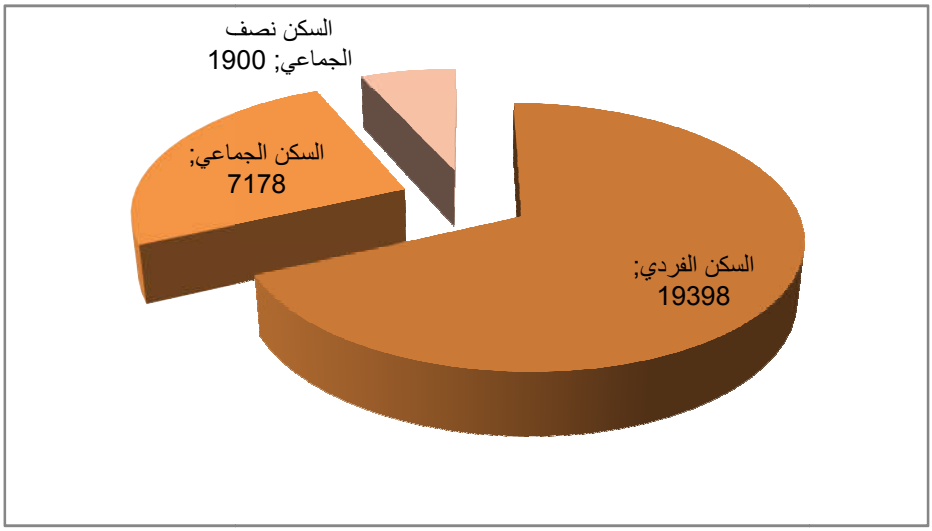

المخطط رقم (06) : الأنماط السكنية في بلديات مدينة تقرت

خلاصة الفصل :

مـــن خـــلال دراســـتنا لهـــذا الفصـــل و المتمثـــل فـــي المميـــزات العامـــة لمجـــال الدراســـة لجميـــع بلـــديات المقاطعـــة الاداريـــة تقـــرت التـــي شـــهدت تطـــورا ملحوظـــا لا ســـيما فـــي مجالهـــا الحضري و إرتباطها الاداري و كذا الاطار الفيزيائي و الطبيعي .